وذلك هو المقام المحمود وبيده لواء الحمد المعقود الذي
يدخل تحته كل احد من الانبياء والرسل وجميع امته كما
قال ______ القائل

وَيَدْخُلُ كُلُّ النَّاسِ تَحْتَ لِوَائِهِ ... وَعِيسَى وَمُوسَى ثُمَّ نُوحٌ وَآدَمُ

وما ذاك الا لجاهه العظيم اذ هو افضل الانبياء
والمرسلين وبه نرجو العفو والغفران صلوات الله تعالى
عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين **ومعنى البيت**
يا رسول الله تعوذت بجاهك والتجأت بجنابك العظيم
لتحسن الي في الدنيا ولتشفع في في الاخرة وتاخذ بيدي
لاسلم من الهول يوم القيمة لا سيما اذا تجلى الله الكريم
للعباد باسمه المتجلي بالانتقام لانك رحمة للعالمين
قلت نعم ان جاه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم شامل
لنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات لان من جوده الدنيا
وما فيها فكيف يضيق جاهه صلى الله عليه وعلى اله وسلم
كما افاده الفاضل رحمه الله تعالى عليه رحمة واسعة بقوله الفصيح

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا ... وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

الفاء للتعليل و جود بمعنى العطية وقيل السخاوة مجرور
بمن والجار والمجرور خبر مقدم لان مضاف الى الكاف الخطاب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اضافة لامية و الدنيا نصب على انه
اسم مؤخر لان والجملة تعليلية على الاستيناف و ضرت
بفتح المعجمة بمعنى الاخرة نصب على انها عطف على الدنيا
مضاف الى الضمير الراجع الى الدنيا و المصرع الثاني عطف على
المصرع الاول واعرابه ظاهر **مقدمة** ان النبي
صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان سببا في ايجاد الخلق اجمعين

ولهذا

فلهذا قال يا محمد خلقت كل شيء من اجلك وخلقتك
من اجلي ولله در القـ ______ ـائل

لَوْلَاكَ مَا خُلِقَتْ شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ ... وَلَا نُجُومٌ وَلَا لَوْحٌ وَلَا قَلَمُ

فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم سببا في ايجاد الخلق وهو
بالمؤمنين رؤف رحيم فيطمع في احسانه وتفضله
كل احد من امته صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما كثيرا
ومعنى البيت يا رسول الله ارحم لي وتشفع
في عند ربك وانت رحمة للعالمين وسبب
في ايجاد الدنيا والاخرة ومن كان فيهما ومن الاحسان
لاهلهما ومن معدن علومك علوم اللوح المحفوظ و
القلم المكتوب به بذلك **قلت** يجوز ان يكون المراد من
علومه صلى الله عليه وسلم التي تمليها وتلقيها منها علم اللوح
والقلم التي يتلقيها ما كوحي من الله سبحانه وتعالى ويرقم من
الالواح بالاقلام وهو ما اوحى الله عز اسمه تعالى اليه من القران
العظيم وغيره صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
فلما اخلص الرجاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم معتمدا عليه
ومعترفا بجاهه شرع بتلقين نفسه على ان يكون بين الخوف
والرجاء فقال ______ رحمه الله تعالى

يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ ... إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ

يا حرف نداء و نفس منادى مفرد مبني على الضم و لا تقنطي
نهي للنفس بلا ام و الزلة بالزال المعجمة وفي بعض النسخ
بالراء المهملة وعلى كلا اللفظين بمعنى الصغيرة مجرور بمن
على حذف المضاف تقديره من اجل ذلة و جملة عظمت صفة
و الكبائر جمع كبيرة نصب بان و الغفران مجرور بفي متعلق

Copyright King Saud University